

صباح العرب

حكيم مرزوقي

الآباء لا يموتون قتلا

إلى صديقي الذي توفي والده يوم عيد الأب، انضم أخيراً إلى "نادي اليتامى"، وصار يناقشني على الرئاسة الشرفية بعد أن ازداد عدد أعضائه ومنخرطيه.

انظر، كم نحن غرباء.. مستوحشون وعاطلون عن الفرح بعد أن كنا نشكسكس أبناءنا، نحلف برحمتهم قبل أن يموتوا، ونظن أننا سوف نعيش دون أبناء.

انظر كم كان الآباء حراساً للأمان وشامعات للهمزات. انظر كم كانت أمهاتنا يطلن التفاوض معهم ويستشرفن اليتيم والطرق.

لم يكن أبي إلا أبي.. يسخر من هرطقي ويتحسس جسده النحيل كلما أوغلت في العvisان، ويتأمل صورة ابني كلما اتهمني أحدهم بالعقوق..

أبي وأبوك كانا رجلين من التحمل والوقوف الطويل أمام صورنا قبل المدارس والزوجة والجيران والتاريخ.

لقد غابا انتصاراً لما سوف يأتي ورهاناً على المستقبل.. ما أسهل المستقبل وما أصعب المتوَقِّع.

الآباء لا يكذبون، لذلك يموتون باكرًا، دون مرثيات، ويرحلون باكفان أنيقة ودون جيوب.. الآباء يموتون دائماً دون علم الأبناء وفي غفلة من فيها التعب.

الآباء أقل حنفاً من الأمهات. والصقت بهم شتى نعوت وصور التسلسط والبطريكية عبر قراءات وإسقاطات جائرة، دعمتها مدارس التحليل النفسي وعمقت تلك الصورة الرهيبة الموحشة للآب وهو يمسك بعضا السلطة ويذمجر في الزوجة والأبناء.

تشكلت هذه الحالة القائمة كقناعة راسخة في أذهان معظم مثقفي القرن الماضي حتى أصبح "قتل الأب" مصطلحاً بلوكه الجميع، ويمارسه الجميع على الجميع فامسنا وكاننا في ميثم كبير وفسيح. الكل يرفض البنية والأبوة.. والكل يقتل الكل.

اهتمت الآداب والفنون بالأمهات الثكالي والأرامل من المنتسحات بالسواد، ولم تعر انتباهها للإساءة المفجوعة من المتسربلين بالصمت والمكابرة. الأمر الذي جعل الشاعر محمود درويش، يقول في واحدة من أصدق قصائده "الشهيد يحزنني: لا تصدق زغاريدك، وصدق أبي حين ينظر في صورتك باكية.. كيف بدأنا أوارنا، يا بني، وسرت أمامي؟".

وبصرف النظر عن الصفة التجارية البحتة لعيد الأب، وما يمكن أن تسببه من بعض الحركة في الأسواق الكاسدة، إلا أن هذه المناسبة المستحدثة تحيل إلى عاطفة صادقة، طازجة و"غير عضوية" كما هو الحال بالنسبة لأمم. يكفي أن تاتيني ابنتي هذا الصباح لتقبلني وتتسندني "يا أبي حلوا الحيا ضمني ضمًا قويا".

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

تذكرت ما كتبه يوماً، على لسان أبي "جئت بوزن حفنة قمح، همست بالكبير في أذنك الميمنى ففسرت صوتي إلى اليسرى، فقلت وأنا أخاف أن يجرحك شعر ذقني وتحقق أنفاس تبغي ولهفتي ثم أعدتني إلى أمك التي استودعتها إياك في ليلة باردة. كنت أقبل اسمك قبل رأسك بعد السنوات الإثنا.. ما زلت إلى الآن حفنة قمح في مهبّ الروح وظلال سنايل فوق قبرك يا أبي.

السعوديون يكافئون أنفسهم بسهرة إثر انتهاء الحجر



فسحة من الحرية

من العقوبات لكل من يخالف الإجراءات الاحترازية، حيث أعلنت وزارة الداخلية عقوبة بقيمة ألف ريال على عدم ارتداء الكمامات الطبية (أو ما يغطي الأنف والفم) أو عدم الالتزام بمسافات التباعد الاجتماعي أو رفض قياس درجة الحرارة عند الدخول إلى القطاعين العام والخاص، على أن تتضاعف العقوبة في حال تكررت المخالفة.

وقبل عودة الحياة إلى طبيعتها أصدرت وزارة الصحة السعودية مجموعة من الإجراءات الاحترازية التي من شأنها الحفاظ على المجتمع وحمايته من خطر انتشار وباء كورونا تمثلت في ضرورة ارتداء الكمامات الطبية ومنع التجمعات والتباعد الجسدي والاجتماعي والمواظبة على غسل اليدين. وأصدرت السلطات السعودية مجموعة

كابوس الحجر ونحن اليوم نحتفل في الشارع.

وتحدثت دراسات نفسية عن تأثير الحجر خاصة على الأطفال، وحرم بشكل تلقائي، تريد أن تخرج وترى الشارع والناس، لقد أصابها الضجر لمدة طويلة. وأضافت "الحمد لله اليوم حين خرجنا كأننا في حلم، استيقنا من

بدأت إجراءات انتهاء الحجر الصحي تسري في العديد من الدول العربية، فالسعوديون عادوا إلى الحياة الطبيعية، فخرجوا نساء ورجالاً وأطفالاً إلى الشوارع وظلوا ساهرين حتى آخر الليل احتفاءً بهذه المناسبة.

الرياض - غامر الناس في السعودية بالخروج مساء الأحد لأول مرة منذ نحو ثلاثة أشهر، وذلك للاحتفال بانتهاء حظر التجوال الذي كان مفروضاً في أنحاء المملكة لمكافحة تفشي فيروس كورونا.

واحتفل البعض بتناول الطعام في المطاعم، وتجول آخرون على دراجات نارية، واستمتع غيرهم بالمشي مع حيواناتهم الأليفة بعد أن خفت حرارة الجو.

كانت السعودية قد فرضت إجراءات صارمة في مارس الماضي، لمنع تفشي فيروس كورونا المستجد، تضمنت فرض حظر تجوال شامل على مدار الساعة في معظم البلديات والمدن، حيث لم يُسمح بالخروج خلاله إلا لشراء الاحتياجات الأساسية أو لأسباب طبية طارئة.

وبدأت المملكة، التي سجلت أكثر من 157 ألف حالة إصابة بوباء كورونا و1267 حالة وفاة، تخفيفاً تدريجياً للقيود التي فرضتها على الحركة والأنشطة التجارية في مايو قبل أن ترفع حظر التجوال بشكل كامل الأحد.

وقال هشام محروس، وهو أحد أعضاء مجموعة قاندي دراجات هارلي ديفيدسون النارية الذين عادوا للتجول بدراجاتهم وسط مدينة الرياض، "أول ما سمعت بانتهاء حظر التجوال اتصلت بالشباب، يا الله نطلع"، وأضاف "منذ

أرجنتيني يشق المحيط شوقاً لوالديه

تمكن من الاحتفال بعيد الأب مع عائلته. وخطط بايبيسترو الذي يعمل في إسبانيا لرحلته الطموحة بمفرده بعدما أُلغيت الرحلات الجوية إلى الأرجنتين بسبب الجائحة.

وخلال رحلته الطويلة علم أن "الناس يموتون يومياً بالآلاف في حين كنت في وسط الطبيعة.. كنت أرى الحيتان والدلافين فيما البشرية تمر بهذه المحنة". وانقطعت أخباره عن العائلة مدة 54 يوماً. وقال والده كارلوس لهذا السبب أتيت.

وكان يامل في الوصول إلى الأرجنتين في 15 مايو تزامناً مع بلوغ والده التسعين، لكنه عجز عن ذلك إلا أنه

منهكا على مركبه الصغير البالغ طوله تسعة أمتار. وقد خضع لدى وصوله لفحص كورونا، وأنت نتيجته سلبية، فتمكن من النزول إلى اليابسة لرؤية والدته نيلاً البالغة 82 عاماً ووالده كارلوس الرجل التسعيني.

وأوضح "لقد حققت ما كنت أجهد في سبيله في الأشهر الثلاثة الأخيرة. لقد اضطررت لذلك لأكون مع عائلتي. لهذا السبب أتيت".

وكان يامل في الوصول إلى الأرجنتين في 15 مايو تزامناً مع بلوغ والده التسعين، لكنه عجز عن ذلك إلا أنه

صار ديل بلاتا (الأرجنتين) - "المهمة أنجزت"، بهاتين الكلمتين عبر البحار الأرجنتيني خوان مانويل بايبيسترو عن فرحته بعدما نجح في عبور المحيط الأطلسي في مركب صغير بمفرده، لرؤية والديه المستنيرين إثر عجزه عن استقلال طائرة من البرتغال إلى دياره بسبب كورونا.

وصاح بايبيسترو لدى وصوله إلى مرسى في مسقط رأسه مار ديلا بلاتا "لقد نجحت! لقد نجحت! وأمضى الرجل البالغ 47 عاماً 85 يوماً

الفروسية أول مفاجأة لزوار لوفر أبوظبي

العرب بفروسية الشرق ليكتشف الزائر كيف أدت عادات القتال هذه إلى ظهور طبقة اجتماعية وثقافة خاصة في الشرق المسلم والغرب المسيحي إلى حد كبير.

وقد سمعنا على مر العصور حكايات عن أبطال شجعان يحاربون من أجل حاكمهم وعقيدتهم وشرافهم، قصص الحرب والخسارة والصداقة والحب النبيل.

ولكن كيف كانت ثقافة الفروسية هذه في الشرق كما في الغرب، وكيف ظهرت، وما الدور الذي لعبته في

أبوظبي - يفتتح متحف اللوفر أبوظبي أبوابه لاستقبال الزوار من جديد الأربعاء، من خلال معرض فني يروي قصة "فن الفروسية: بين الشرق والغرب".

وقال القائمون على المتحف إن المعرض يسلط الضوء على نشأة مفهوم الفروسية وقيمه وعادات القتال فيه التي أدت إلى نشوء ثقافة خاصة بالفروسية في الشرق المسلم، كما في الغرب المسيحي بغالبيتها. ففي هذا المعرض تلقي فروسية

كذلك شهود السباسبى باتريك بالكاتي الذي أقنع محاموه قاضياً في وقت سابق من هذا العام بأنه مريض جداً ولن يتمكن من تنفيذ عقوبة بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة غسل الأموال والتهرب الضريبي، وهو يرقص في الشارع من دون قناع في إحدى ضواحي باريس التي ما زال رئيس بلديتها.

العديد من الذين شاهدوا الحشود في الشوارع شعروا بالرعب ولجأوا إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن مخاوفهم من موجة ثانية من العوى. وانتقد أحد الأطباء البارزين في باريس، القرار الذي سمحت بموجبه إقامة المهرجان.



نظرت المحكمة المصرية للتهرب الضريبي الأثين في قضية الفنانة هنا شيحة بتهمة التهرب من الضرائب.

وجاء في ملف القضية أن هنا شيحة تهربت من دفع مبلغ 661 ألفاً و513 جنياً للضرائب العامة في الفترة من 2010 حتى 2017 خلال عملها مع شركات فنية متعددة

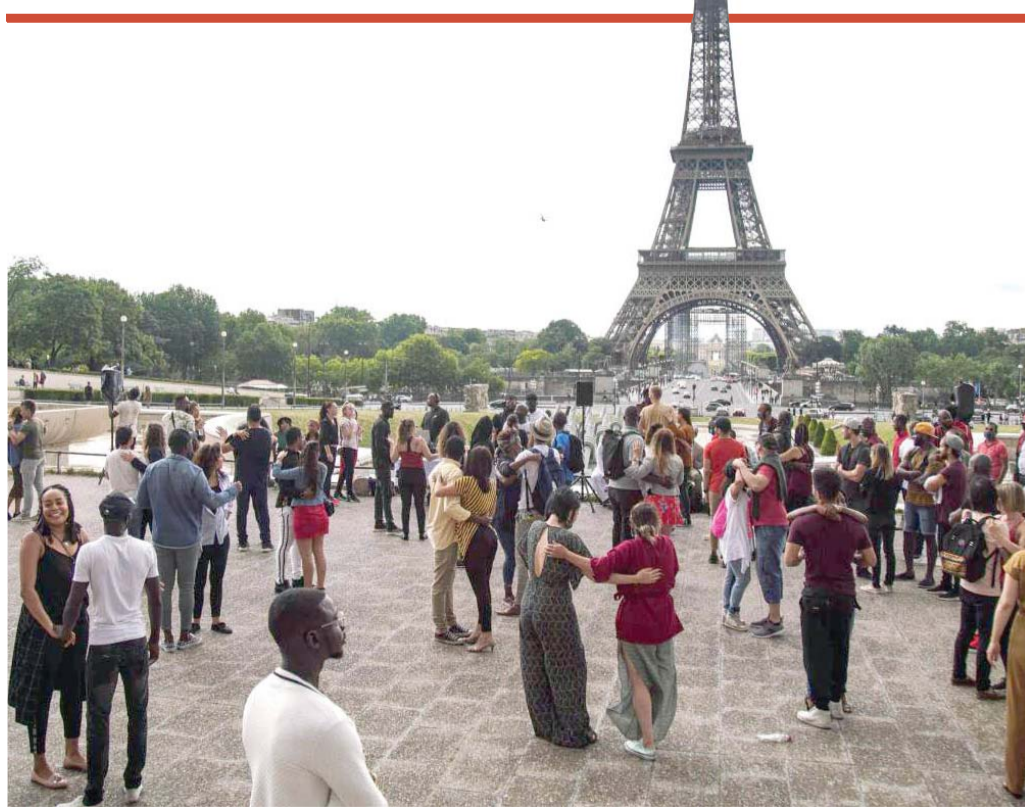
رقص الباريسيون فسقطت الكمامات

باريس - تم تجاهل قواعد التباعد الاجتماعي والكمامات إلى حد كبير في فرنسا حين رقص الآلاف وشاركوا حتى ساعات فجر الاثنين الأولي في أول حدث كبير منذ الإغلاق الذي فرضه فيروس كورونا.

وعادة ما يجلب مهرجان عيد الموسيقى السنوي الملايين من الأشخاص إلى الشوارع في كل أنحاء البلاد وتقام خلاله حفلات موسيقية في المقاهي وفي زوايا الشوارع، تستمر لساعات الصباح الأولى.

ورغم أن التجمعات التي تضم أكثر من 10 أشخاص ما زالت محظورة في البلاد، احتشد الآلاف في منطقتي سانت مارتان وماريه في باريس في وقت متقدم الأحد للرقص والغناء مع الفرق الموسيقية ومنسقي الأسطوانات.

وقالت فيوليت (28 عاماً) التي شاركت في هذا المهرجان في منطقة في شمال



نجوم يواجهون كورونا بحفل خيري

لندن - يقدم نجوم بارزون في سماء الموسيقى والسينما في العالم حفلاً ينقله التلفزيون ويعرض على الإنترنت السبت لجمع التبرعات للمساعدة في محاربة وباء كورونا، في إطار مبادرة مشتركة.

وتهدف المبادرة التي أطلق عليها اسم (غلوبال غول: يوناييت فور أور فيوتشر) إلى جمع المليارات من الدولارات للإسهام في الحد من تأثير الجائحة على المجتمعات المهمشة.

وحثت نجمة موسيقى البوب مايلي سايريس، إن الفقراء والمهمشين هم الأشد تضرراً من الجائحة، وحث المانحين الذين يتبرعون بالمال للفحوص والعلاجات واللقاحات على ضمان تطويرها لتكون متاحة للجميع.

وسيقدم الحفل الممثل دوين "ذا روك" جونسون وستشارك فيه سايريس والنائسي كلوي وهالي وكريستين أند ذا كوينز وفريق كولد بلاي وشاكيرا وغيرهم، كما سينضم إليهم الممثل هيو جاكمان وديفيد بيكهام.